

مساهمة رقمنة الإدارة الضريبية في زيادة الوعي والامتثال الجبائي للمكلفين بالضريبة- دراسة ميدانية لعينة من المكلفين بالضريبة بمدينة قسنطينة

The contribution of the digitization of the tax administration in the awareness and tax compliance of taxpayers - field study with a sample of taxpayers in the city of Constantine

* سعيدة سليمان¹، ملاك قارة²

¹ مخبر الدراسات والبحوث التسويقية، جامعة قسنطينة 02 (الجزائر)، الإيميل (saida.slimani@univ-constantine2.dz)

² مخبر الدراسات والبحوث التسويقية، جامعة قسنطينة 02 (الجزائر)، الإيميل (malak.kara@univ-constantine2.dz)

تاريخ النشر: 2023/12/31

تاريخ القبول: 2023/10/11

تاريخ الاستلام: 2023/09/10

ملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مدى مساهمة رقمنة الإدارة الضريبية في زيادة مستوى الوعي والامتثال الجبائي للمكلفين بالضريبة، وقد تم اجرائها بالاعتماد على منهجين: الأول وصفي استخدم في اعداد الإطار النظري للدراسة والمنهج وصفي تحليلي تم الاعتماد عليه في القيام بالدراسة الميدانية وتحليل النتائج المستخرجة منها، وقد توصلنا إلى نتيجة تدل على وجود علاقة ارتباط طردية متوسطة بين رقمنة الإدارة الضريبية والوعي الجبائي وعلاقة ارتباط طردية ضعيفة نسبيًا بين رقمنة الإدارة الضريبية والامتثال الجبائي مما يدل على أن تأثير رقمنة الإدارة الضريبية على كل من الوعي والامتثال الجبائي للمكلفين بالضريبة.

الكلمات المفتاحية: رقمنة الإدارة الضريبية، بوابة جبائتك، ووعي جبائي، امتثال جبائي.

تصنيف JEL: H21، H24، H26.

Abstract:

This study aims to identify to what extent the digitalization of tax administration contributes to increasing the level of tax awareness and compliance of taxpayers. It was carried out using two approaches: the first was descriptive, used in the preparation of the theoretical framework of the study, and the descriptive-analytical approach was used to conduct the field study and analyze the results extracted from it. We reached a result indicating the existence of a moderate positive correlation between the digitalization of tax administration and tax awareness, and a relatively weak positive correlation between the digitalization of tax administration and tax compliance, which indicates the impact of digitization of tax administration on taxpayer awareness and tax compliance.

Key words: digitalization of the tax administration, your tax portal, tax awareness, tax compliance.

Classification JEL: H21, H24, H26.

* المؤلف المرسل.

مقدمة:

لقد شهد النشاط الاقتصادي العالمي في الآونة الأخيرة تطورات وتغييرات جذرية في أساليب ممارسة مختلف نشاطاته ولعل أهمها تحول التجارة إلى العالم الرقمي الافتراضي وممارستها بشكل عابر للحدود، ونظرا لهذه التطورات بات من الضروري توجه الإدارة الضريبية إلى العالم الرقمي والاعتماد على التقنيات القائمة على تكنولوجيا الاعلام والاتصال حتى تكون قادرة على فرض الضرائب على هذه الممارسة وكذا الرقابة عليها.

ويعتبر الامتثال الجبائي للمكلفين بالضريبة من بين التحديات التي تواجه الإدارة الضريبية خصوصا في ظل تطور الأساليب المعتمدة في ممارسة مختلف النشاطات وانفتاح التجارة على العالم الخارجي مما قدم خيارات كثيرة لهؤلاء المكلفين للتهرب من أداء التزاماتهم، خصوصا في حالة مستوى الوعي الجبائي لديهم ضعيف لعدم درايتهم بأن هذه الضريبة تعتبر ايراد يساهمون به في تطوير وتنمية الدولة.

مما سبق يمكن طرح الإشكالية التالية:

هل تساهم رقمنة الإدارة الضريبية في زيادة مستوى الوعي الامتثال الجبائي للمكلفين بالضريبة؟

أهداف الدراسة

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق مجموعة من الأهداف، نتناولها وفقا لما يلي:

- التعرف على رقمنة الإدارة الضريبية وأهم الإجراءات المتبعة فيها؛
- التعرف على مفهوم الوعي الجبائي، أشكاله ومستواه؛
- التعرف على الامتثال الجبائي وأنواعه.

المنهج المتبع

بغرض الإجابة على إشكالية دراستنا واختبار فرضياتها تم الاعتماد على منهجين هما: المنهج الوصفي لتعرف على مختلف متغيرات الدراسة، والمنهج الوصفي التحليلي لإجراء الدراسة الميدانية وتحليل النتائج المتوصل منها.

المحور الأول: الإطار النظري للدراسة:

تعتبر متغيرات هذه الدراسة من بين المتغيرات الحديثة التي يركز عليها المجال الجبائي ويهدف إلى تحديد طبيعة العلاقة بينها، وفيما إذا كان لتحول الرقمي للإدارة الضريبية دور في تحسين الوعي والامتثال الجبائي أو لا، ومن أجل التعرف على هذه العلاقة يستوجب التعرف على متغيراتها والتي سنتناولها كما يلي:

أولا: رقمنة الإدارة الضريبية:

إن رقمنة الإدارة الضريبية هي خطوة أساسية للارتقاء بمستوى الخدمات الجبائية المقدمة من طرفها وتهدف إلى تحقيق حاجيات مختلف الجهات ذات العلاقة بالإدارة الضريبية، بحيث تقدم للمكلفين بالضريبة خدمات تفي باحتياجاتهم بأقل تكلفة، وقت وجهد مبذول

للمكلفين بالضريبة

في أداء التزاماته الجبائية، كما توفر لأعوان الإدارة الضريبية تقنيات تمكنهم من أداء وظائفهم بشكل أسهل وأقل جهد من تلك التي كانت في الإدارة التقليدية، من خلال هذه العناصر سنتعرف على رقمنة الإدارة الضريبية واجراءاتها وكذا بوابة جبايتك.

1- مفهوم رقمنة الإدارة الضريبية:

عرفت رقمنة الإدارة الضريبية بأنها تقنية حديثة تسعى إلى تقديم خدمات جبائية ذات جودة عالية للمكلفين بالضريبة وكذا تنفيذ اجراءات التحصيل الجبائي للضرائب المفروضة على المكلفين بفعالية، والميزة التي توفرها رقمنة الإدارة الضريبية هي تقديم الخدمات عبر منصات رقمية على سبيل المثال (الترقيم الجبائي، التصريح الجبائي، طلب الوثائق الجبائية) (Akpubi & Igbekoyi, 2019, p. 54). وفي تعريف آخر هي استراتيجية قائمة على تكنولوجيا الاعلام والاتصال في أداء، دراسة كل الاجراءات الخاصة بالتحصيل الجبائي، وتعد هذه الاستراتيجية من بين أحد الاستراتيجيات الحكومية الرقمية التي تعتمد عليها في تقديم خدمات جبائية للمكلفين بالضريبة ذات جودة عالية والتي يتطلب فيها أن تكون بأقل تكلفة وتتم في التوقيت المناسب والعنصر الأهم نفي باحتياجاتهم (Chijioke & al, 2018, p. 20).

مما سبق يتضح لنا بأن رقمنة الإدارة الضريبية هي تقنية حكومية حديثة تم استحداثها لتحقيق احتياج كل من الإدارة الضريبية والمكلفين بالضريبة، فهي تهدف إلى تحسين التحصيل الجبائي ومكافحة التهرب الضريبي وجعل إجراءات تنفيذ مهام الإدارة الضريبية من طرف أعوان الإدارة سهلة وأكثر فعالية هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى تقديم خدمات للمكلفين بالضريبة ذات جودة عالية وتتوافق مع احتياجاتهم.

2- إجراءات رقمنة الإدارة الضريبية في الجزائر:

من أجل تقديم خدمات جبائية ذات جودة عالية تتوافق مع التطور في باقي القطاعات التي اتجهت إلى التحول الرقمي، قامت الإدارة الضريبية بدورها بالاعتماد على تكنولوجيا الاعلام والاتصال في تقديم مختلف خدماتها، والتي تناولها كما يلي: (سعيداني و آخرون، 2023، صفحة 6، 7)

أ- اعداد موقع الكتروني خاصة بالإدارة الضريبية: ان التطور في تكنولوجيا الاعلام والاتصال ساهم في ربط الإدارة الضريبية بتقنيات الاعلام الآلي وتقديم موقع الكتروني لتقديم الخدمات الجبائية (www.mfdgi.gov.dz)، وقد مكن هذا الموقع المكلفين بالضريبة من الحصول على مختلف المعلومات التي هم بحاجة اليها في أداء التزاماتهم الجبائية (قوانين جبائية ومالية، الدلائل التطبيقية، المناشير والنصوص الجبائية وغيرها)، وتستخدم الإدارة الضريبية هذا الموقع في الإفصاح عن مختلف المعلومات التي تخص المكلفين وكذا اعلامهم بأحدث التغييرات في المجال؛

ب- رقم التعريف الجبائي NIF: لقد قدمت الإدارة الضريبية منصة للحصول على رقم التعريف الجبائي بصورة رقمية، كما اتاحت له هذه المنصة فرصة التأكد من المعلومات المدرجة عبر هذه البوابة الالكترونية، مما يحقق نوع من المصداقية والشفافية في التعامل بين الإدارة ومكلفيها؛

ج- التصريح الجبائي الالكتروني: اجتهدت الإدارة من أجل تلبية احتياجات المكلفين بالضريبة وتمكينهم من أداء التزاماتهم الجبائية بأقل تكلفة وجهد ممكن، وفي هذا الصدد قامت بإنشاء بوابة جبايتك المحصنة لاكتتاب التصريحات الجبائية وتقديمها وكذا دفع الضرائب المفروضة عليهم عن بعد؛

د- التوطن البنكي عن بعد: بعد رقمنة التصريحات الجبائية أرفقت الإدارة الضريبية بوابة جبايتك بالتوطن الجبائي بحيث يحق للمكلفين بالضريبة المنخرطين في هذه البوابة الحصول على طلب التوطن البنكي عبر البوابة نفسها لكي يتمكن المكلف من دفع ضرائبه الكترونيا؛

هـ- الرقابة الجبائية الالكترونية: من اجل تجسيد فكرة رقمنة الإدارة الضريبية وتوجه إلى الإدارة الالكترونية، نص المشرع على قابلية الرقابة على محاسبة المكلفين بالضريبة المعدة الكترونيا بدلا من الحصول عليها في صورة ورقية، مما يعكس توافق الرقابة الجبائية مع الإدارة الضريبية الرقمية.

مما سبق يتضح لنا بأن الإدارة الضريبية الجزائرية وضعت مخطط لرقمنة كافة الإجراءات المتعلقة بنشاطها وكذا رقمنة الخدمات التي تقدمها للمكلفين بالضريبة بدء بإنشاء موقع الكتروني خاصة بالمديرية العامة للضرائب يتحصل منه المكلف على كافة المعلومات التي يحتاجها في أداء التزاماته وصولا إلى التصريح الجبائي الالكتروني الواجبة التي تسمح للمكلف بأداء التزاماته من أي مكان وزمان، ورقمنة الرقابة الجبائية حتى تكون للإدارة الضريبية وسيلة لمتابعة المكلف بالضريبة والتأكد من صحة تصريحاته.

3- بوابة جبايتك للدفع الالكتروني:

تعد بوابة جبايتك من تقنيات التحصيل الجبائي المستحدثة من طرف الإدارة الضريبية من أجل تحقيق غاية الإدارة في التحول الرقمي هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى تحسين التحصيل الجبائي وكذا الإيرادات العامة للدولة، وفيما يلي سنتعرف على بوابة جبايتك وخطوات استخدامها:

أ- مفهوم بوابة جبايتك

عرفت على أنها بوابة للتصريح والدفع الالكتروني التي تعتمد على أتمتة مختلف الإجراءات واعطائها الطابع الملموس، عن طريق التصريح بالضرائب من طرف المكلف ودفعها الكترونيا، وتعد هذه البوابة تحدي كبير أمام الشركات الكبرى، تمكن من تقوية البنية التكنولوجية التحتية، الاشهار لتقدم الخدمات الجبائية الكترونيا، تحقيق الامتثال الجبائي للمكلفين بالضريبة وتحسين التحصيل الجبائي، وما يميز هذه البوابة سهولة وبساطة إجراءات التصريح بالضرائب ودفعها (OUAREZKI , 2021, p. 961).

وفي تعريف آخر هي بوابة تستخدمها مديريات كبريات المؤسسات والمكلفين بالضريبة التابعين لمركز الضرائب في التصريح بضرائبهم بشكل رقمي، وقد منحت هذه البوابة للمكلفين بالضريبة إمكانية لتصريح بضرائبهم ودفعها عن بعد، وبالتالي الغت ضرورة التوجه إلى المصالح الجبائية (بوكرة، 2023، صفحة 336).

مما سبق يتضح لنا بأن بوابة جبايتك بوابة الكترونية مستحدثة من طرف الإدارة الجبائية وأحد إجراءات رقمنتها، موجهة للمكلفين بالضريبة (مديرية كبريات المؤسسات والمراكز الضريبية) لتمكينهم من أداء التزاماتهم الجبائية بطريقة سهلة ومبسطة دون الحاجة إلى التواجد في المصالح الضريبية.

ب- خطوات استخدام بوابة جبايتك

يتم استغلال بوابة التصريح والدفع الالكتروني جبايتك من قبل المكلفين بالضريبة وفقا لمجموعة من الإجراءات هي كالتالي: (صالي و قاشي، 2021، صفحة 42)

للمكلفين بالضريبة

الدخول إلى استمارة المعلومات الموجودة في بوابة جبايتك من طرف المكلف بالضريبة، والتي يقوم بملئها بكافة المعلومات المتعلقة بنشاطه؛

يجب على المكلف بالضريبة تحديد مختلف الضرائب والرسوم المفروضة عليه وفق لنوع النشاط الممارس وطبيعته، ثم تحديد المعدلات التي تتعلق بكل ضريبة مفروضة عليه وكذا تحديد أساس حساب الضريبة، بعد هذه الخطوة يتم حساب الحقوق الجبائية المفروضة عليها تلقائياً من البوابة؛

يوجه تصريح المكلف بالضريبة من البوابة تلقائياً إلى المصالح الضريبية التابع لها المكلف بالضريبة؛

تتوفر لدى المكلف إمكانية تعديل المبالغ الواردة في تصريحاته الجبائية المرسلة إلكترونياً للمصالح الضريبية؛

ثم يوجه التصريح الجبائي الإلكتروني بعد التأكد النهائي من طرف المكلف بالضريبة على صحة المبالغ الضريبية الواردة في تصريحه إلى الخزينة العمومية أين يقتطع تلقائياً مبلغ الضريبة المفروضة عليه.

مما سبق يتضح لنا بأن الإدارة الجبائية وفي سبيل رقمنة التصريح الجبائي اعتمدت على مجموعة من الخطوات الرقمية التي تمكن للمكلف بالضريبة من التصريح بضرائبه ودفعها بشكل تلقائي بحيث يستوجب على المكلف التسجيل على البوابة ثم ينتقل إلى مرحلة تقديم التصريحات الجبائية ودفع الضرائب المفروضة عليه تلقائياً.

ثانياً: الوعي والامتثال الجبائي للمكلفين بالضريبة:

الوعي الجبائي من بين النقاط الحساسة في المجال الجبائي التي زادت أهميتها مؤخرًا لدى الإدارة الضريبية، والتي تسعى من خلالها إلى استهداف المكلف وتكوين مكلفين ذو مستوى عالي من الوعي مما يدفعهم إلى أداء التزاماتهم الجبائية من تلقاء أنفسهم دون حاجة الإدارة الضريبية إلى إجبارهم على الامتثال الجبائي، وكذا دفع مختلف أنواع الضرائب المفروضة عليهم، وبالتالي تحسين مستوى الامتثال لديهم لما لديهم من معرفة ووعي جبائي كافي، وفي هذا العنصر سنتعرف على الوعي والامتثال الجبائي كما يلي:

1- ماهية الوعي الجبائي للمكلفين بالضريبة:

الوعي الجبائي هو مدى إدراك المكلف لكل الأمور ذات العلاقة بالضريبة المفروضة عليه، وهي نقطة تركيز الإدارة الضريبية مؤخرًا لتوجيهها إلى خلق مكلف بالضريبة واعى لدوره في تنمية الدولة ومدى أهمية مساهمته في توفير إيرادات عامة توجه لتمويل الخزينة العمومية للدولة، وفيما يلي سنتعرف على الوعي الجبائي كما يلي:

أ- مفهوم الوعي الجبائي:

عرف وعي الجبائي على أنه استعداد دافعي الضرائب للتسجيل، الحساب، دفع والتصريح عن مقدار الضريبة المفروضة عليهم للإدارة الضريبية، وبالتالي فهو الالتزام بمواعيد ومقدار الضرائب الواجب دفعها ويظهر مستوى الوعي الجبائي أيضاً مدى فهم الشخص المعنى للضرائب ووظيفتها ودورها (SUNDARI & al, 2022, p. 271).

كما تم استخدام مصطلح الوعي الجبائي لشرح العملية المعرفية لإدراك الحاجة إلى دفع الضرائب والامتثال للوائح الضريبية ودفع الضرائب لاحقاً، أي أنه موقف ينطوي على وجهات نظر ومعتقدات ومنطق ومعرفة، مما أثر على تصرف المكلف بالضريبة وفقاً للقوانين الضريبية (ABD HAMID & al, 2022, p. 233).

مما سبق يتضح لنا بأن الوعي الجبائي هي درجة إدراك المكلف بالضريبة بأهمية دفعه للضرائب المفروضة عليه وأدائه لالتزاماته الجبائية في تمويل الخزينة العمومية للدولة وتوفير الإيرادات الكافية لتغطية النفقات العامة، بالإضافة إلى معرفته للتشريعات والقوانين الجبائية وكيفية حساب الضرائب المفروضة عليه وآليات التصريح بها وتوقيت أدائها.

ب- أشكال الوعي الجبائي

توجد ثلاث أشكال للوعي الجبائي التي تشجع المكلفين بالضريبة على الامتثال لأداء الالتزامات الجبائية، هي كالتالي: (Sumartaya & Hafidiah, 2014, p. 61)

✍ أن يدرك المكلف بأن الضريبة التي يدفعها صورة من صور المساهمة في تنمية الدولة، والمكلف يلتزم بأدائها لأن التحصيل الجبائي ذو فائدة له ولا ينتج عنه أي أضرار؛

✍ المكلف بالضريبة واعي بأن أي تأخير منه في أداء التزاماته الجبائية يؤثر بدرجة كبيرة على الدولة، ويتجه المكلف إلى أداء هذه الالتزامات لأنه يدرك بأن أي تأخير منه في دفع الضرائب المفروضة عليه وأي تخفيض في الوعاء الجبائي يؤدي إلى تقليل الإيرادات العامة للدولة مما يؤثر سلبا على نمو الدولة؛

✍ يكون المكلف بالضريبة على دراية بأن الضريبة محددة قانونا وبحق لدولة فرضها، مما يشجعه على دفع الضرائب المفروضة عليه لأنه يعي بأنها واجب وطني مطلق والتمزام قانوني عليه.

مما سبق يتضح لنا بأن الوعي الجبائي يتجسد في عدة أشكال حسب وضعية المكلف بالضريبة فمن حيث المساهمة يجب أن يدرك المكلف بأن الضريبة التي يدفعها تعتبر مساهمة منه في تنمية الدولة، أما من حيث الالتزام بمواعيد أداء الضريبة يجب أن يدرك المكلف بأن أي تأخير يؤثر سلبا على جمع الإيرادات العامة وكذا تمويل الدولة، انا من حيث القانونية يجب أن يدرك المكلف بأن الضريبة التزم قانوني مطلق يجب أدائه من طرفه.

ج- مستوى الوعي الجبائي:

يمكن تحديد مستوى الوعي الجبائي لدى المكلفين بالضريبة وفقا لمجموعة من الشروط هي كالتالي: (Nurlis , 2015, p. 106)

✍ أن يكون المكلف على علم بوجود قوانين وتشريعات جبائية؛

✍ أن يكون المكلف بالضريبة مدركا لأهمية أدائه لالتزاماته الجبائية في تغطية النفقات العامة للدولة؛

✍ أن يكون المكلف بالضريبة مدركا بأن أدائه لالتزاماته الجبائية يجب أن يكون وفقا للأنظمة الجبائية للدولة التي ينتمي إليها؛

✍ أن يكون المكلف بالضريبة على علم بأهمية الضريبة في تمويل الخزينة العمومية للدولة وتكوين الإيرادات العامة؛

✍ أن يكون المكلف بالضريبة على استعداد لحساب الضريبة ودفعها طوعا؛

✍ أن يقوم المكلف بحساب، تقدم تصريح ودفع الضرائب بشكل صحيح.

مما سبق يتضح لنا بأن مستوى الوعي الجبائي يشترط إدراك المكلف بالضريبة لمجموعة من العناصر كإدراكه لوجود قوانين وتشريعات تحكم فرض الضرائب، الضريبة مساهمة في تغطية النفقات وتشكيل الإيرادات العامة للدولة، فرض الضرائب يكون وفق الأنظمة الجبائية للدولة، وكذا ادراكه لآلية دفع الضرائب.

2- ماهية الامتثال الجبائي للمكلفين بالضريبة:

للمكلفين بالضريبة

الامتثال الجبائي هو سلوك المكلفين بالضريبة اتجاه التزاماتهم الجبائية بحيث يتجه المكلف إلى دفع ضرائبه اما برغبته وطوعيتها أو اجباريا بتدخل من أعوان الإدارة الضريبية، وهو عنصر مهم للإدارة تسعى من خلاله إلى ضبط تصرفات المكلفين بالضريبة اتجاه التزاماتهم وتحاول تحسينه للوصول إلى درجة الامتثال الطوعي، وستتعرف في هذا المحور على الامتثال الجبائي وأنواعه كما يلي:

أ- مفهوم الامتثال الجبائي

عرف الامتثال الجبائي على أنه تلك الاجراءات الادارية التي تفرض على المكلف بالضريبة الالتزام بتنفيذ واجباته الجبائية وفقا لما هو مطلوب قانونا (Mustapha & al, 2021, p. 04)، وهو يأخذ ثلاث أشكال تختلف حسب المرحلة التي يكون فيها المكلف ففي مرحلة اعداد التصريحات يسمى الامتثال بالإبلاغ الصحيح بالوعاء الجبائي، أما عند التصريح بالضرائب يسمى الامتثال بتقديم التصريحات الجبائية في حين يسمى الامتثال بالتسديد (Akpubi & Igbekoyi, 2019, p. 55).

وفي تعريف آخر هو درجة استعداد المكلفين بالضريبة للامتثال للقوانين الضريبية طواعية والتصريح بجميع الضرائب المفروضة عليهم، وكذا الإعلان عن مبلغ الدخل الصحيح ودفع جميع الضرائب والغرامات والفوائد في الوقت المناسب مع معرفة حقهم في المطالبة بالخصومات والإعفاءات الحقيقية (Al-Maghrebi & al, 2016, p. 96).

مما سبق يتضح لنا بأن الامتثال الجبائي هي درجة قدرة المكلف على الانصياع للقوانين والتشريعات الجبائية في أداء التزاماته الجبائية ودفع مختلف الضرائب المفروضة عليه من طرف الإدارة الضريبية.

ب- أنواع الامتثال الجبائي

ينقسم الامتثال الضريبي الى نوعين هما:

الامتثال الجبائي الطوعي: هو الامتثال الذي يلتزم فيه المكلف بإعداد ودفع التصريحات الجبائية ودون أي ضغط أو اكراه من طرف الإدارة الضريبية، ويعبر نوع من أنواع الاحترام للقوانين والتشريعات الجبائية من طرف المكلفين بالضريبة، ويتحكم فيه ثقة المكلف في الحكومة وفي شفافيتها في خدمة الدولة والمواطنين (Adekoya & al, 2020, p. 60).

الامتثال الجبائي الجبري: هذا النوع يعتمد على ممارسة الإدارة الضريبية للقوة والاكراه على المكلفين بالضريبة بهدف تحصيل مختلف أنواع الضرائب المفروضة عليهم، ويتم اجبار المكلفين وفقا لهذا النوع بالاعتماد على مختلف أنواع الرقابة الجبائية والغرامات والعقوبات المفروضة، وتتجه الإدارة الضريبية إلى هذا النوع في البيئة التي يتعقد فيها المكلف بأن الضرائب تكلفة إضافية لا فائدة من دفعه (Enyi & al, 2019, p. 167).

مما سبق يتضح لنا بأن الامتثال الجبائي هو الخطوة التي تنقل المكلف من مرحلة التحضير لأداء التزاماته الجبائية إلى مرحلة أداء هذه الالتزامات ويمكن أن تكون هذه الخطوة طوعية أي يؤدي التزاماته من تلقاء نفسه أو أدائها بالإجبار وبقوة القانون باللجوء إلى مختلف أشكال الرقابة الجبائية.

المحور الثاني: الدراسة الميدانية لعينة من المكلفين بالضريبة في ولاية قسنطينة:

تعتبر الدراسة الميدانية من بين الإجراءات التطبيقية التي تبحث عن العلاقة بين متغيرات الدراسة يتم فيها الاعتماد على الاستبيان كأداة لتعرف على آراء أفراد العينة المقصودة، حول متغيرات الدراسة بشكل منفصل ثم تحديد طبيعة العلاقة فيما بعد بالاعتماد على برنامج **Spss** وتطبيق مجموعة من الاختبارات الإحصائية، وفي هذا المحور سنتعرف على دور رقمنة الإدارة الضريبية في تحسين الوعي والامتثال الجبائي للمكلفين بالضريبة من خلال مجموعة من الخطوات نستعرضها كما يلي:

أولاً: الإجراءات المنهجية للدراسة:

1- مجتمع وعينة الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة يتكون من فئة الكلفين بالضريبة المستخدمين لبوابة جبايتك بمدينة قسنطينة، ويهدف إجراء الدراسة الميدانية تم اخذ عينة عشوائية قدر حجمها بـ: 72 فرداً وقد تم توزيع الاستبيانات عليهم، تم استرجاع 72 استبيان صالح للتحليل أي بنسبة 100% من اجمالي الاستبيانات.

2- أدوات جمع البيانات:

تم في هذه الدراسة استخدام الاستبيان كوسيلة مسح لتحقيق أهداف الدراسة، وقد تم تقسيم الاستبيان إلى ثلاث أقسام: القسم الأول يخص المعلومات الديموغرافية عن المكلفين بالضريبة، والقسم الثاني يسعى الى التعرف على تصور المستجيب عن كل متغير من متغيرات نموذج الدراسة (سهولة استخدام بوابة التصريح الجبائي جبايتك، مستوى الوعي ومستوى الامتثال الجبائي)، ويعتبر الاستبيان من بين الأدوات المستخدمة في المنهج الكمي، وهذا الأخير يتميز باستخدام مجموعة من البرامج الإحصائية في تحليل البيانات، والاستبيان تم بنائه وفقاً لمقياس ليكرت الخماسي الذي يتراوح من 1 "لا أوافق بشدة" إلى 5 "أوافق بشدة"، كإجراء لتبيان صحة مضمون أداة البحث الكمي، تم اختيار العناصر بنود الاستبيان انطلاقاً من مراجعة مجموعة من الأدبيات السابقة وتقييمها من قبل العديد من الباحثين الأكاديميين لتجنب أي خطأ يمكن أن يؤثر سلباً على نتائج.

ثانياً: صدق أداة القياس ووصف خصائص أفراد عينة الدراسة:

1- ثبات أداة القياس (معامل ألفا كرونباخ):

من أجل التحقق من ثبات أداة الدراسة (الاستبيان) تم الاعتماد على معامل ألفا كرونباخ والذي كانت نتيجته كما يلي:

جدول رقم(01) : معامل ألفا كرونباخ.

المحاور	عدد العبارات	معامل الفا كرونباخ %
المحور الأول	10	0.75
المحور الثاني	09	0.79
المحور الثالث	09	0.80

المصدر: من اعداد الباحثين بالاعتماد على برنامج SPSS 26.

للمكلفين بالضريبة

من خلال الجدول رقم(01) : نلاحظ أن قيمة معامل ألفا كرونباخ لمحاو الاستبيان على التوالي هي 0.75، 0.79، 0.80 وهي قيم تفوق القيمة المطلوبة المعيارية المحددة بـ 0.60 وبالتالي فالاستبيان المعدة لهذه الدراسة يتمتع بدرجة عالية من الصدق والثبات، وهذا ما تبينه قيمة معامل الصدق والثبات للاستبيان ككل المقدرة بـ 0.88.

2- وصف خصائص أفراد عينة الدراسة:

جدول رقم(02) : توزيع أفراد عينة الدراسة حسب خصائصها.

السن		لمنصب الوظيفي		المستوى التعليمي		الجنس	
التكرار والنسبة	الخيارات	التكرار والنسبة	الخيارات	التكرار والنسبة	الخيارات	التكرار والنسبة	الخيارات
22 %30.6	من 21 إلى 30 سنة	46 %63.9	محاسب في شركة	2 %2.8	شهادة مهنية	60 %83.3	ذكر
29 %40.3	من 31 إلى 40 سنة	12 %16.7	مدقق حسابات	17 %23.6	ليسانس	12 %16.7	أنثى
15 %20.8	من 41 إلى 50 سنة	14 %19.4	مراقب مالي	41 %56.9	ماستر		
				12 %16.7	دكتوراه		
6 %8.3	من 51 إلى 60 سنة						

المصدر: من اعداد الباحثين بالاعتماد على برنامج SPSS 26.

من خلال الجدول رقم (02): نلاحظ أن جنس الذكر أكثر فئة اجابة على الاستبيان بنسبة 83.3% مما يدل على أن أغلبية مستخدمي بوابة جيبانك ذكور، أما بالنسبة إلى للسن فقد تحصل الفئة العمرية من 31 الى 40 سنة على أعلى نسبة بـ 40.3% تليها الفئة من 20 إلى 30 سنة بنسبة 30.6% وهذا يبين أن أغلب المكلفين بالضريبة المستخدمين لهذه البوابة شباب وذلك راجع لتحكمهم في التكنولوجيا الحديثة، في حين تحصلت درجة ليسانس في المستوى التعليمي على أعلى نسبة إجابة بـ 56.9% وهذا يفسر بأن أغلب مستخدمي هذه البوابة حاصلين على درجة الماستر ولديهم مؤهل علمي كافي لفهم محتوى البوابة، بالإضافة إلى حصول المنصب الوظيفي محاسب في شركة على أعلى نسبة إجابة بـ 63.9% مما يدل على أن أكثر منصب وظيفي مسؤولية بالتصريح عن الضرائب المفروضة على الشركة هو المحاسب.

ثالثا: التحليل الوصفي لإجابات أفراد عينة الدراسة واختبار فرضيات الدراسة:

من أجل اختبار فرضيات دراستنا يتم الاعتماد على مجموعة من الاختبارات أولها التحليل الوصفي بالاعتماد على (المتوسط الحسابي والانحراف المعياري) وهي اختيار يقيس توجه اجابات أفراد عينة الدراسة وآرائهم حول كل فقرة من فقرات وهو احدى الاختبارات المهمة في الدراسة الميدانية والخطوة الأولى لتحديد طبيعة العلاقة بين المتغيرات، وكخطوة ثانية يستوجب اجراء اختبار T وتحديد معامل الارتباط R لتأكد من صحة الفرضيات الموضوعية أو نفيها، وفي هذا المحور سوف نتناول كل هذه الاختبارات كما يلي:

1- التحليل الوصفي لإجابات أفراد عينة الدراسة:

يركز التحليل الوصفي على قياس درجة موافقة أفراد العينة على كل فقرة من الفقرات الموجودة في محاور الدراسة لمعرفة الدور الذي تلعبه رقمنة الإدارة الضريبية في تحسين مستوى الوعي وكذا الامتثال الجبائي، وبمأن الاستبيان المعتمد في هذه الدراسة تم اعداده بالاعتماد على سلم ليكارت الخماسي فقد تم تحديد خمسة مجالات للمتوسط الحسابي لقياس استجابات أفراد عينة الدراسة، التي هي كالآتي:

-] 1-1.80 : غير موافق بشدة
-] 2.60-1.80 : غير موافق
-] 3.40-2.60 : موافق نوعا ما
-] 4.20-3.40 : موافق
-] 5-4.20 : موافق بشدة

أ- التحليل الوصفي لمحور سهولة استخدام بوابة التصريح الجبائي «jibaya'tic»

جدول رقم(03) : استجابات أفراد عينة الدراسة اتجاه المحور سهولة استخدام بوابة التصريح الجبائي «jibaya'tic».

النتيجة	الانحراف المعياري	المتوسط	العبارة
موافق	0,66	3,99	أفهم جيداً بوابة التصريح الجبائي «jibaya'tic».
موافق	1,01	3,76	بوابة التصريح الجبائي «jibaya'tic» سريعة ومريحة مقارنة بطريقة التصريح التقليدية.
موافق	0,83	3,71	يمكنني تقييم التزاماتي الضريبية بدقة باستخدام بوابة التصريح الجبائي «jibaya'tic».
موافق	0,86	3,74	يمكنني التصريح بالضرائب المفروضة عليا في أي وقت باستخدام بوابة التصريح الجبائي «jibaya'tic».
موافق بشدة	0,82	4,43	يؤثر الاتصال البطيء بالإنترنت وانقطاع التيار الكهربائي على استخدام بوابة التصريح الجبائي «jibaya'tic».
موافق	0,83	3,71	بوابة التصريح الجبائي «jibaya'tic» موثوقة وفعالة بغض النظر عن مستوى حركة المستخدم.
موافق نوعا ما	1,09	3,03	من غير المحتمل أن تتعرض لخلل أثناء استخدام بوابة التصريح الجبائي «jibaya'tic».
موافق نوعا ما	0,90	2,97	هل تعتقد أن بوابة التصريح الجبائي «jibaya'tic» تحتوي على ثغرات تمكن المكلف من التهرب من دفع الضرائب؟
موافق	1,06	3,53	تؤثر معرفتي بأجهزة الكمبيوتر على استخدام بوابة التصريح الجبائي «jibaya'tic».

للمكلفين بالضريبة

موافق	0,73	3,97	سهولة وصول المكلفين بالضريبة إلى بوابة التصريح الجبائي «jibaya'tic».
موافق	0,49	3,68	المحور الأول: سهولة استخدام بوابة التصريح الجبائي «jibaya'tic»

المصدر: من اعداد الباحثين بالاعتماد على برنامج SPSS 26.

من خلال الجدول رقم (03): نلاحظ أن قيمة المتوسط الحسابي لفقرات محور سهولة استخدام بوابة التصريح الجبائي «jibaya'tic» تفوق 2,97 وتقع في المجال بين 2,97 و 4,43 وهو مجال الموافقة مما يدل على أن المكلفين بالضريبة المستجوبين في هذه الدراسة موافقين على أن بوابة «jibaya'tic» سهلة الاستخدام وتوفر العديد من المزايا لمستخدميها فالمكلف الذي يفهم البوابة يجدها سهلة ومريحة بالمقارنة مع أسلوب التصريح التقليدي وتمكن من تقييم الالتزامات الضريبية والتصريح بالضرائب المفروضة عليهم في أي وقت، وبالتالي فهي تعتبر بوابة فعالة وموثوقة، لكنها بالرغم من مزاياها العديدة فهي تتأثر بعدة عوامل من بينها بطء الأنترنت وانقطاع التيار الكهربائي، كما أنها تتأثر بمعرفة المكلفين بالضريبة بأجهزة الكمبيوتر وقد تحتوي على بعض الثغرات التي تسهل على المكلف التهرب من دفع الضرائب.

ب- التحليل الوصفي لمحور مستوى الوعي الجبائي للمكلفين بالضريبة

جدول رقم (04): استجابات أفراد عينة الدراسة اتجاه المحور المتعلق بمستوى الوعي الجبائي للمكلفين بالضريبة.

النتيجة	الانحراف المعياري	المتوسط	العبارة
موافق	1,02	3,83	الضريبة تعتبر ايراد مهم لتغطية النفقات العامة للاقتصاد الوطني.
موافق بشدة	0,49	4,76	أنا على دراية بأن تجهيزات الاعلام الآلي مهمة لتصريح بالضرائب ودفعها الكترونيا.
موافق	0,87	3,40	تقوم ادارة الضرائب بتوعية المكلفين بآخر التحديثات في المجال الجبائي.
موافق	1,03	4,04	أنا على دراية ووعي بأن وسائل دفع الضرائب التقليدية صعبة ومملة.
موافق	0,93	3,54	المكلف بالضريبة ذو وعي بأهمية استخدام بوابة التصريح الجبائي «jibaya'tic».
موافق	1,14	3,56	يشجع أصحاب الشركات الصغيرة والمتوسطة على استخدام بوابة التصريح الالكتروني «jibaya'tic».
موافق	0,78	3,63	المكلف بالضريبة على اطلاع بفوائد استخدام بوابة التصريح الجبائي «jibaya'tic».
موافق	0,92	4,07	المكلف بالضريبة يحرص على فهم تكنولوجيا الاعلام والاتصال لاستخدامها في التصريح عبر بوابة «jibaya'tic».
موافق	1,03	3,43	هل سبق لك أن جربت استخدام بوابة التصريح الجبائي «jibaya'tic»؟
موافق	0,57	3,81	المحور الثاني: مستوى الوعي الجبائي للمكلفين بالضريبة

المصدر: من اعداد الباحثين بالاعتماد على برنامج SPSS 26.

من خلال الجدول رقم (04): نلاحظ أن المتوسط الحسابي لمحور مستوى الوعي الضريبي يفوق قيمة 3,40 ويقع بين القيمتين 3,40 و 4,76 وهو المجال الذي يقابل الموافقة على فقرات المحور، مما يعني موافقة المكلفين بالضريبة على وجود مستوى وعي جبائي لديهم حول أهمية الضريبة وأهمية استخدام بوابة التصريح الجبائي، والذي يفسر بمعرفتهم بأن الضريبة ايراد مهم يساهم في تغطية النفقات العامة للدولة وكذا تضيف قيمة للاقتصاد الوطني، كما أنهم يدركون أنه يمكن دفع الضرائب الكترونيا ويوجد تشجيع من طرف المؤسسات الصغيرة والمتوسطة على استخدام بوابة «jibaya'tic»، كما أن المكلفين بالضريبة على اطلاع بالفائدة من استخدام بوابة التصريح الجبائي «jibaya'tic»، ولدى المكلفين تجربة موفقة مع بوابة «jibaya'tic».

ج- التحليل الوصفي لمحور مستوى الامتثال الجبائي للمكلفين بالضريبة

جدول رقم(05) : استجابات أفراد عينة الدراسة اتجاه المحور المتعلق بمستوى الامتثال الجبائي للمكلفين بالضريبة.

العبارة	المتوسط	الانحراف المعياري	النتيجة
ساهمت بوابة التصريح الالكتروني جبايتك «jibaya'tic» من تقليل التكاليف المتكبدة من طرف المكلف بالضريبة في أداء التزاماته الجبائية.	3,51	0,80	موافق
عززت بوابة التصريح الجبائي «jibaya'tic» من شفافية دفع الضرائب.	3,58	0,96	موافق
تتوافق اجراءات التصريح باستخدام بوابة التصريح الجبائي «jibaya'tic» مع إجراءات التصريح التقليدية.	3,11	1,00	موافق نوعا ما
تكلفة تدريب الموظفين على استخدام بوابة التصريح الجبائي «jibaya'tic» غير مرتفعة.	2,99	0,88	موافق نوعا ما
تعد بوابة التصريح الجبائي «jibaya'tic» امتياز اضافي للمكلفين بالضريبة تشجعهم على أداء التزاماتهم الجبائية.	3,04	1,05	موافق نوعا ما
تحفزك سهولة استخدام الإنترنت في التصريح والدفع إلى الالتزام بدفع الضرائب في آجالها المحددة.	4,08	0,73	موافق
تمنحك بوابة التصريح الجبائي «jibaya'tic» الرضا على أداء الادارة الضريبية.	3,71	0,91	موافق
حررت بوابة التصريح الجبائي «jibaya'tic» المكلف من قيد الوقت والزمن حيث أصبح المكلف يؤدي التزاماته من أي مكان وزمان بكبسة زر.	3,42	0,96	موافق
تؤثر تكلفة شراء أجهزة الكمبيوتر والمعدات الرقمية الأخرى على استخدام بوابة التصريح الجبائي «jibaya'tic».	3,22	0,99	موافق نوعا ما
المحور الثاني: مستوى الامتثال الجبائي للمكلفين بالضريبة	3,41	0,57	موافق

المصدر: من اعداد الباحثين بالاعتماد على برنامج SPSS 26.

من خلال الجدول رقم (05): نلاحظ أن المتوسط الحسابي لمحور مستوى امتثال المكلفين بالضريبة يفوق قيمة 2,99 ويتراوح بين 2,99 و 4,08 مما يعني أن المستجوبين يوافقون على وجود مستوى امتثال جبائي جيد، بحيث ساهمت بوابة «jibaya'tic» في تقليل التكاليف وزيادة امتثال المكلفين بأداء التزاماتهم الجبائية، بالإضافة إلى أنها عززت من مستوى الشفافية وتقدم اجراءات تتوافق مع تلك التي كانت موجودة في التصريح التقليدي في صورة رقمية، وتمتاز بوابة «jibaya'tic» بقلة تكاليف تكوين المكلفين بالضريبة على استخدامها مما جعلها بمثابة امتياز اضافي للمكلفين بالضريبة، وما زاد من تحفيز المكلفين على استخدامها هو سهولة استخدام الانترنت،

للمكلفين بالضريبة

الأمر الذي يمكن من تحقيق رضا المكلفين عن أداء الإدارة الضريبية، في الأخير لقد جعلت بوابة جبايتك المكلفين أكثر حرية بحيث ألغت الحدود الزمانية والمكانية لأداء الالتزامات الجبائية.

2- اختبار فرضيات الدراسة:

من أجل اختبار صحة فرضيات هذه الدراسة وكخطوة أخيرة لتأكد من طبيعة العلاقة بين متغيرات هذه الدراسة تم الاعتماد على اختبارين مهمين هما اختبار T واختبار الارتباط R، وفيما يلي سنستعرض نتائج اختبار فرضيات الدراسة كالتالي:

أ- الفرضية الأولى

من أجل اختبار الفرضية الأولى والتي تنص على: توجد مؤشرات ذات دلالة إحصائية على سهولة استخدام بوابة التصريح الجبائي «jibaya'tic» عند مستوى معنوية $\alpha \leq 0.05$ ، يتم استخدام اختبار T.

H_0 : لا توجد سهولة لاستخدام بوابة التصريح الجبائي «jibaya'tic» من طرف المكلفين بالضريبة عند مستوى معنوية $\alpha \leq 0.05$.

H_1 : توجد سهولة لاستخدام بوابة التصريح الجبائي «jibaya'tic» من طرف المكلفين بالضريبة عند مستوى معنوية $\alpha \leq 0.05$.

جدول رقم (06) : نتائج اختبار T لمتغير سهولة استخدام بوابة التصريح الجبائي «jibaya'tic».

المتغير	قيمة T	مستوى المعنوية	التقييم
سهولة استخدام بوابة التصريح الجبائي «jibaya'tic»	63,61	0.000	دال احصائيا

المصدر: من اعداد الباحثين بالاعتماد على برنامج SPSS 26.

من خلال الجدول رقم (06): نلاحظ أن قيمة T لسهولة استخدام بوابة التصريح الجبائي «jibaya'tic» بلغت 63,61

بمستوى دلالة 0.000 وهي أقل من قيمة الدلالة المعتمدة والمحددة بـ 0.05، وهذا معناها تحقق الفرضية البديلة التي تنص توجد سهولة لاستخدام بوابة التصريح الجبائي «jibaya'tic» من طرف المكلفين بالضريبة عند مستوى معنوية $\alpha \leq 0.05$.

ب- الفرضية الثانية

لاختبار الفرضية الثانية التي تنص على: توجد مؤشرات ذات دلالة احصائية على وجود وعي جبائي لدى المكلفين بالضريبة بأهمية الضريبة عند مستوى معنوية $\alpha \leq 0.05$ ، تم الاستعانة باختبار T.

H_0 : لا يوجد وعي جبائي لدى المكلفين بالضريبة بأهمية الضريبة عند مستوى معنوية $\alpha \leq 0.05$.

H_1 : يوجد وعي جبائي لدى المكلفين بالضريبة بأهمية الضريبة عند مستوى معنوية $\alpha \leq 0.05$.

جدول رقم (07) : نتائج اختبار T لمتغير مستوى الوعي الجبائي للمكلفين بالضريبة.

المتغير	قيمة T	مستوى المعنوية	التقييم
مستوى الوعي الجبائي للمكلفين بالضريبة	57,05	0.000	دال احصائيا

المصدر: من اعداد الباحثين بالاعتماد على برنامج SPSS 26.

من خلال الجدول رقم(07) : نلاحظ أن قيمة T لمستوى الوعي الجبائي للمكلفين بالضريبة بلغت 57,05 بمستوى دلالة 0.000 وهي أقل من قيمة الدلالة المعتمدة والمحددة بـ 0.05، وهذا معناه تحقق الفرضية البديلة التي تنص على وجود وعي جبائي لدى المكلفين بالضريبة بأهمية الضريبة عند مستوى معنوية $\alpha \leq 0.05$.

ج- الفرضية الثالثة

لاختبار الفرضية الثالثة التي تنص على: توجد مؤشرات ذات دلالة وجود امتثال جبائي للمكلفين بالضريبة لدفع الضرائب المفروضة عليهم عند مستوى معنوية $\alpha \leq 0.05$ ، تم الاستعانة باختبار T.

H_0 : لا يوجد امتثال جبائي للمكلفين بالضريبة لدفع الضرائب المفروضة عليهم عند مستوى معنوية $\alpha \leq 0.05$.

H_1 : يوجد امتثال جبائي للمكلفين بالضريبة لدفع الضرائب المفروضة عليهم عند مستوى معنوية $\alpha \leq 0.05$.

جدول رقم(08) : نتائج اختبار T لمتغير مستوى الوعي الجبائي للمكلفين بالضريبة.

المتغير	قيمة T	مستوى المعنوية	التقييم
مستوى الامتثال الجبائي للمكلفين بالضريبة	50,36	0.000	دال احصائيا

المصدر: من اعداد الباحثين بالاعتماد على برنامج SPSS 26.

من خلال الجدول رقم(08) : نلاحظ أن قيمة T لمستوى الامتثال الجبائي للمكلفين بالضريبة بلغت 150,36 بمستوى دلالة 0.000 وهي أقل من قيمة الدلالة المعتمدة والمحددة بـ 0.05، وهذا معناه تحقق الفرضية البديلة التي تنص أنه يوجد امتثال جبائي للمكلفين بالضريبة لدفع الضرائب المفروضة عليهم عند مستوى معنوية $\alpha \leq 0.05$.

د- الفرضية الرابعة

لاختبار الفرضية الرابعة والتي تحدد طبيعة العلاقة بين رقمنة الإدارة الضريبية ومستوى الوعي الجبائي للمكلفين بالضريبة والتي تنص على: هناك علاقة ذات دلالة احصائية بين رقمنة الإدارة الضريبية ومستوى الوعي الجبائي للمكلفين بالضريبة عند مستوى معنوية 0.05 $\alpha \leq$ ، تم استخدام اختبار معامل الارتباط R وتحليل تباين الانحدار، وفقا لما يلي:

H_0 : لا توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين رقمنة الإدارة الضريبية ومستوى الوعي الجبائي للمكلفين بالضريبة عند مستوى معنوية $\alpha \leq 0.05$.

H_1 : توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين رقمنة الإدارة الضريبية ومستوى الوعي الجبائي للمكلفين بالضريبة عند مستوى معنوية 0.05 $\alpha \leq$.

جدول رقم(09) : قيمة الارتباط R بين رقمنة الإدارة الضريبية ومستوى وعي الجبائي للمكلفين بالضريبة.

مستوى الوعي الجبائي للمكلفين بالضريبة	R الارتباط	مستوى المعنوية	التقييم
رقمنة الإدارة الضريبية	**0,58	0.000	ارتباط متوسط

المصدر: من اعداد الباحثين بالاعتماد على برنامج SPSS 26.

للمكلفين بالضريبة

من خلال الجدول رقم(09) : نلاحظ وجود علاقة ارتباط ايجابية متوسطة بين رقمنة الادارة الضريبية ومستوى الوعي الجبائي للمكلفين بالضريبة حيث بلغت قيمة معامل الارتباط $R=0,58$ ، التي يقابلها مستوى معنوية 0.000 وهي قيمة أقل من مستوى المعنوية المطلوب 0,05، مما يعني قبول الفرضية البديلة التي تنص على توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين رقمنة الإدارة الضريبية ومستوى الوعي الجبائي للمكلفين بالضريبة عند مستوى معنوية $\alpha \leq 0.05$.

جدول رقم(10) : تحليل تباين الانحدار.

R معامل الارتباط	R ² معامل تحديد	R ² معامل التحديد المعدل	F قيمة
0,58	0,42	0,17	2,97

المصدر: من اعداد الباحثين بالاعتماد على برنامج SPSS 26.

من خلال الجدول رقم(10) : نلاحظ أن معامل التحديد 0,42 مما يعني أن رقمنة الادارة الضريبية تفسر ما نسبته 42% من الوعي الجبائي للمكلفين بالضريبة، أما النسبة الأخرى فهي متعلقة بعوامل أخرى غير مدروسة، في حين أن قيمة F بلغت 2,97 عند مستوى معنوية 0,001 وهي أقل من القيمة المعتمدة 0.05 مما يعني وجود علاقة ارتباط طردية بين رقمنة الادارة الضريبية والوعي الجبائي للمكلفين بالضريبة.

هـ- الفرضية الخامسة

لاختبار الفرضية الخامسة والتي تحدد طبيعة العلاقة بين رقمنة الإدارة الضريبية ومستوى الامتثال الجبائي للمكلفين بالضريبة والتي تنص على: هناك علاقة ذات دلالة احصائية بين رقمنة الإدارة الضريبية ومستوى الامتثال الجبائي للمكلفين بالضريبة عند مستوى معنوية $\alpha \leq 0.05$ ، تم استخدام اختبار معامل الارتباط R وتحليل تباين الانحدار، وفقا لما يلي:

H₀: لا توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين رقمنة الإدارة الضريبية ومستوى الامتثال الجبائي للمكلفين بالضريبة عند مستوى معنوية $\alpha \leq 0.05$

H₁: توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين رقمنة الإدارة الضريبية ومستوى الامتثال الجبائي للمكلفين بالضريبة عند مستوى معنوية $\alpha \leq 0.05$

جدول رقم(11) : قيمة الارتباط R بين رقمنة الإدارة الضريبية ومستوى الامتثال الجبائي للمكلفين بالضريبة.

التقييم	مستوى المعنوية	الارتباط R	مستوى الامتثال الجبائي للمكلفين بالضريبة
ارتباط ضعيف	0.000	**0,42	رقمنة الإدارة الضريبية

المصدر: من اعداد الباحثين بالاعتماد على برنامج SPSS 26.

من خلال الجدول رقم(11) : نلاحظ وجود علاقة ارتباط ايجابية متوسطة بين رقمنة الادارة الضريبية ومستوى الامتثال الجبائي للمكلفين بالضريبة حيث بلغت قيمة معامل الارتباط $R=0,42$ ، التي يقابلها مستوى معنوية 0.000 وهي قيمة أقل من مستوى

المعنوية المطلوب 0,05، مما يعنى قبول الفرضية البديلة التي تنص على توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين رقمنة الإدارة الضريبية ومستوى الامتثال الجبائي للمكلفين بالضريبة عند مستوى معنوية $\alpha \leq 0.05$.

جدول رقم(12) : تحليل تباين الانحدار.

معامل الارتباط R	R ² معامل تحديد	R ² معامل التحديد المعدل	F قيمة
0,42	0,18	0,17	1,80

المصدر: من اعداد الباحثين بالاعتماد على برنامج SPSS 26.

من خلال الجدول رقم(12) : نلاحظ أن معامل التحديد 0,42 مما يعنى أن رقمنة الادارة الضريبية تفسر ما نسبته 18% من

الامتثال الجبائي للمكلفين بالضريبة، أما النسبة الأخرى فهي متعلقة بعوامل أخرى غير مدروسة، في حين أن قيمة F بلغت 1,80 عند مستوى معنوية 0,048 وهي أقل من القيمة المعتمدة 0.05 مما يعنى وجود علاقة ارتباط طردية ضعيفة بين رقمنة الإدارة الضريبية والامتثال الجبائي للمكلفين بالضريبة.

خلاصة:

لقد بذلت الادارة الضريبية الجزائرية مجهودا كبيرا في سبيل رقمنة مختلف خدماتها لتحقيق الجودة في نوعية الخدمات المقدمة للمكلفين والوفاء باحتياجاتهم هذا من جهة، ومن جهة أخرى تحقيق احتياجات الادارة الضريبية في تحسين تحصيلها الجبائي وتمويل الخزينة العمومية بالإيرادات الضريبية الضرورية لتجميع إيراداتها العامة، وقد تمكنت رقمنة الادارة الضريبية إلى حد متوسط من تحسين مستوى الوعي الجبائي بمعنى زادت من قدرات المكلف على فهم السبب من دفع الضريبة بصفة عامة ومدى أهمية مساهمته في تحسين نشاط مختلف القطاعات الحكومية بصفة خاصة، بالإضافة إلى أنها ساهمت بشكل ضعيف نسبيا في تحسين مستوى الامتثال الجبائي للمكلف بمعنى اقبال المكلفين على أداء التزاماتهم الجبائية سواء طوعا أو اجباريا، مما يدل على أن الادارة الضريبية ستكون ذات تأثير أكبر على الوعي الامتثال الجبائي للمكلفين بالضريبة مستقبلا خصوصا أن الرقمنة مازالت في بدايتها وتأثيرها محتشم لما فيها من غموض لكونها تعتمد على تقنيات جديدة على مختلف مستخدميها.

← نتائج اختبار الفرضيات

الفرضية الأولى: قبول الفرضية التي تنص على: توجد مؤشرات ذات دلالة إحصائية على سهولة استخدام بوابة التصريح الجبائي «jibaya'tic» عند مستوى معنوية $\alpha \leq 0.05$.

فقد اثبت اختبار T الذي توصلنا من خلاله إلى أن مستوى المعنوية Sig= 0.000 والتي تقل عن مستوى المعنوية المعتمد 0.05 مما يعنى قبول الفرضية البديلة للدراسة التي تنص توجد سهولة لاستخدام بوابة التصريح الجبائي «jibaya'tic» من طرف المكلفين بالضريبة عند مستوى معنوية $\alpha \leq 0.05$.

الفرضية الثانية: قبول الفرضية التي تنص على: مؤشرات ذات دلالة احصائية على وجود وعي جبائي لدى المكلفين بالضريبة بأهمية الضريبة عند مستوى معنوية $\alpha \leq 0.05$.

للمكلفين بالضريبة

فقد اثبت اختبار T الذي توصلنا من خلاله إلى أن مستوى المعنوية $Sig= 0.000$ والتي تقل عن مستوى المعنوية المعتمد 0.05 مما يعني قبول الفرضية البديلة للدراسة التي تنص بوجود وعي جبائي لدى المكلفين بالضريبة بأهمية الضريبة عند مستوى معنوية $\alpha \leq 0.05$.

الفرضية الثالثة: قبول الفرضية التي تنص على: توجد مؤشرات ذات دلالة وجود امتثال جبائي للمكلفين بالضريبة لدفع الضرائب المفروضة عليهم عند مستوى معنوية $\alpha \leq 0.05$.

فقد اثبت اختبار T الذي توصلنا من خلاله إلى أن مستوى المعنوية $Sig= 0.000$ والتي تقل عن مستوى المعنوية المعتمد 0.05 مما يعني قبول الفرضية البديلة للدراسة التي تنص أنه يوجد امتثال جبائي للمكلفين بالضريبة لدفع الضرائب المفروضة عليهم عند مستوى معنوية $\alpha \leq 0.05$.

الفرضية الرابعة: قبول الفرضية التي تنص على: هناك علاقة ذات دلالة احصائية بين رقمنة الإدارة الضريبية ومستوى الوعي الجبائي للمكلفين بالضريبة عند مستوى معنوية $\alpha \leq 0.05$.

فقد أشارت النتائج إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين رقمنة الادارة الضريبية ومستوى الوعي الجبائي للمكلفين بالضريبة، وقد توصلنا بالاعتماد على اختبار R معامل الارتباط إلى مستوى معنوية $Sig= 0.000$ والتي تقل عن مستوى المعنوية المعتمد 0.05 مما يعني قبول الفرضية البديلة والتي مضمونها هو توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين رقمنة الإدارة الضريبية ومستوى الوعي الجبائي للمكلفين بالضريبة عند مستوى معنوية $\alpha \leq 0.05$.

الفرضية الخامسة: قبول الفرضية التي تنص على: هناك علاقة ذات دلالة احصائية بين رقمنة الإدارة الضريبية ومستوى الامتثال الجبائي للمكلفين بالضريبة عند مستوى معنوية $\alpha \leq 0.05$.

فقد أشارت النتائج إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين رقمنة الادارة الضريبية ومستوى الامتثال الجبائي للمكلفين بالضريبة، وقد توصلنا بالاعتماد على اختبار R معامل الارتباط إلى مستوى معنوية $Sig= 0.000$ والتي تقل عن مستوى المعنوية المعتمد 0.05 مما يعني قبول الفرضية البديلة والتي مضمونها هو على توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين رقمنة الإدارة الضريبية ومستوى الامتثال الجبائي للمكلفين بالضريبة عند مستوى معنوية $\alpha \leq 0.05$.

التوصيات

لقد قدتنا هذه الدراسة إلى الخروج بمجموعة من التوصيات التي تهدف إلى تحسين مستوى الوعي والامتثال الجبائي، ويمكن عرضها:

يجب على الإدارة الضريبية تعزيز البنية التحتية الرقمية من خلال تحديث النظم والتقنيات بشكل سيساهم في تحسين جودة الخدمات الجبائية المقدمة للمكلفين بالضريبة مما يحفزهم على الامتثال بشكل أفضل؛

يجب أن تتبنى الإدارة الضريبية حملات توعوية مستمرة للتوعية بأهمية الامتثال الجبائي والالتزام بالقوانين الضريبية، عن طريق استخدام وسائل الإعلام المختلفة والتواصل الاجتماعي؛

يجب أن تعمل الإدارة الضريبية على تحسين الشفافية والعدالة في تطبيق القوانين الضريبية. ينبغي أن تكون القوانين والإجراءات الضريبية واضحة ومفهومة للمكلفين، ويجب تطبيقها بنفس القدر على جميع المكلفين دون تفضيل؛

يمكن التحفيز على الامتثال الجبائي من خلال تقديم مكافآت للمكلفين الذين يلتزمون بالقوانين الضريبية ويقومون بتقديم الإقرارات في الوقت المحدد. على الجانب الآخر، يجب أن تتم معاقبة المكلفين الذين يختلفون عن طريق عدم الالتزام بالضرائب بما ينص عليه القانون.

قائمة المراجع:

- Chijioke, N., & al. (2018). Impact of E-Taxation on Nigeria's Revenue and Economic Growth: A Pre – Post Analysis. *International Journal of Finance and Accounting*, 07(02).
- ABD HAMID, N., & al. (2022). Taxpayer Perceptions of Tax Awareness, Tax Education, and Tax Complexity among Small and Medium Enterprises in Malaysia: A Quadrant Analysis Approach. *Universal Journal of Accounting and Finance*, 10(01).
- Adekoya, A., & al. (2020). Informal Sector and Tax Compliance in Nigeria- Challenges and Opportunitie. *International Journal of Emerging Trends in Social Sciences*, 08(02).
- Akpubi, M., & Igbekoyi, O. (2019). ELECTRONIC TAXATION AND TAX COMPLIANCE AMONG SOME SELECTED FAST FOOD RESTAURANTS IN LAGOS STATE, NIGERIA (TAX. *European Journal of Accounting, Auditing and Finance Research*, 07(07).
- Al-Maghrebi, M., & al. (2016). BUDGET TRANSPARENCY AND TAX AWARENESS TOWARDS TAX COMPLIANCE: A CONCEPTUAL APPROACH. *South East Asia Journal of Contemporary Business, Economics and Law*, 10(01).
- Enyi, P., & al. (2019). Quality of Tax Administration and Enforced Tax Compliance Behaviour in Selected States in South-West, Nigeria, *International Journal of Development Strategies in Humanities. Nigeria, International Journal of Development Strategies in Humanities, Management and Social Sciences*, 09(03).
- Mustapha, B., & al. (2021). Integrated e- tax filing management system on tax compliance behaviour in Nigeria. *Academy of Accounting and Financial Studies Journal*, 25(S5).
- Nurlis , I. (2015). The Effect of Taxpayer Awareness, Knowledge, Tax Penalties and Tax Authorities Services on the Tax Compliance: (Survey on the Individual Taxpayer at Jabodetabek & Bandung). *Research Journal of Finance and Accounting*, 06(02).
- OUAREZKI , M. (2021). Le Role Du Systeme D'information Fiscle Dans L'amelioration De La Performance Et La Qualite Du Service Public. *Les Annales de l'université d'Alger1*, 35(01), pp. 959-973.
- Sumartaya, D., & Hafidiah, A. (2014). THE INFLUENCE OF TAXPAYER'S AWARENESS AND TAX MORALE TOWARD TAX EVASION. *International Journal of Business, Economics and Law*, 05(01).
- SUNDARI, R., & al. (2022). Does Tax Awareness Mediate Tax Amnesty and Tax Authorities toward Tax Compliance? *Journal GENERAL MANAGEMENT*, 23(190).
- فتيحة صالي، و يوسف قاشي. (2021). تفعيل وتطوير الادارة الضريبية لمواجهة التحديات المعاصرة. مجلة التنمية والاستشراف للبحوث والدراسات، 06(02).
- كميلية بوكرة. (2023). انعكاسات الرقمنة على التحصيل الضريبي في الجزائر (2006-2022). مجلة اقتصاديات شمال افريقيا، 19(31).
- محمد السعيد سعيداني، و آخرون. (2023). انعكاسات الرقمنة على التحصيل الضريبي في الجزائر (2006-2022). مجلة اقتصاديات شمال افريقيا، 19(31).